55 - ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون .

- 56 - وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب ا إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون .

- 57 - فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون .

يخبر تعالى عن جهل الكفار في الدنيا والآخرة ففي الدنيا فعلوا ما فعلوا من عبادة الأوثان وفي الآخرة يكون منهم جهل عظيم أيضا فمنه : إقسامهم با أنهم ما لبثوا غير ساعة واحدة في الدنيا ومقصودهم بذلك عدم قيام الحجة عليهم وأنهم لم ينظروا حتى يعذر إليهم قال ا تعالى : { كذلك كانوا يؤفكون ... وقال الذين أوتوا العالم والإيمان لقد لبثتم في كتاب ا إلى يوم البعث } أي فيرد عليهم المؤمنون العلماء في الأخرة كما أقاموا عليهم حجة ا في الدنيا فيقولون لهم حين يحلفون ما لبثوا غير ساعة { لقد لبثتم في كتاب ا } أي في كتاب الأعمال { إلى يوم البعث } أي من يوم خلقتم إلى أن بعثتم { ولكنكم كنتم لا تعلمون } قال ا تعالى : { فيومئذ } أي يوم القيامة { لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم } أي اعتذارهم عما فعلوا { ولا هم يستعتبون } أي ولا هم يرجعون إلى الدنيا كما قال تعالى : { وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين }